

كليهما، والفتاتين كليهما، يرفعان بالألف، وينصبان ويجران بالياء، ولكن يعربان بالضممة رفعاً، والفتحة نصباً، في نحو : جاء كلا الولدين. فكلا فاعل مرفوع بالضممة المقدرة، ورأيت كلا الولدين. كلا مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة في الألف. ويجوز فيما ألحق بالمتنى منهما الإعراب بالضممة رفعاً والفتحة نصباً، والكسرة جراً، وذلك حكاية، نحو : مررت بكتاهما. كتاهما : اسم مجرور بالكسرة المقدرة في الألف، وذلك فيمن تسمى بـ "كتاهما" حكاية.

٢. الملحق بجمع المذكر السالم، وفيه أربعة أنواع :

أسماء جموع، وهي عشرون إلى تسعين، و"أولو". وجموع لم تستوف شروط الجمع نحو: أهلين، وعالمين، وجموع تكسير نحو: أرضين، وسنين، وقد سميت بذلك لتغير صورة المفرد فيها. وجموع سمي بها كعليين، وتعرب هذه الأسماء إعراب جمع المذكر السالم رفعاً بالواو ونصباً وجرأً بالياء.

٢. الملحق بجمع المؤنث السالم، وهو : أولات، وعرفات، وأذرع.

وهذه الألفاظ تعرب إعراب الجمع المؤنث الذي ألحقت به، فتنصب بالكسرة، وتجر بالفتحة، وترفع بالضممة.

وهذه الألفاظ السابقة الملحقة بالمتنى، والجمع (مذكراً ومؤنثاً) اعتبرت ملحقة، وليست من فئات ما ألحقت به لكونها فقدت بعضاً مما توافر فيما ألحقت به، فهي بهذا لا تعد مثناة ولا جمعاً، ولكنها تلحق بالمتنى أو الجمع؛ لأنها تعرب إعرابهما، وتؤدي معنى المتنى أو الجمع، أو تأتي على وزنهما.

أبنية الأسماء

تنقسم الأسماء (باعتبار حروفها) إلى أسماء مجردة وأسماء مزيدة :

أ - الاسم المجرد، وهو إما أن يكون ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً، ولا يأتي سداسياً مجرداً. ولكل نوع من هذه الأبنية أوزان يأتي عليها، هي :

أولاً : أبنية الثلاثي المجرد : وهي أحد عشر بناءً اتفق عليها علماء العربية :

١. بناء "فَعَل" ، مثل : مَرَّ، صَعَبَ، كَلَبَ، فَتَحَ، سَهَّلَ.
٢. بناء "فَعِل" ، مثل : جَمَلَ، بَطَلَ، حَسَنَ، أَسَدَ.
٣. بناء "فَعُل" ، مثل : حَذَرَ، عَجَزَ، عَضُدَ، رَجُلَ، سَبَعُ، صَبَعُ.
٤. بناء "فَعِلْ" ، مثل : نَمَرَ، شَقَرَ، نَجَسَ، كَبَدَ، فَخَذَ، كَتَفَ.
٥. بناء "فَعِلْ" ، مثل : خَلَوُ، مَرَّ، بَرَدَ، حُسِنَ، نَعِمَ (اسم امرأة).
٦. بناء "فُعُل" ، مثل : طُنِبَ، سُرِحَ، عُنُقُ، سَبِيلُ، أُذُنُ، نُذِرُ، نُكِرُ، جُرُزُ، جُرُزُ، فُرُطُ، حُبُكُ. (١)
٧. بناء "فَعِلْ" ، مثل : رُطِبَ، عَمَرَ، مُضَرَ، قُزَحَ، زُحَلُ، صُرِدَ (طائر فوق العصفور).
٨. بناء "فَعِلْ" مثل : دُنِلَ (بضم فكسر علم لقبيلة أو علم جنس لدويبة تشبه ابن عرس)، ورُنِمَ (الاست).
٩. بناء "فِعِلْ" ، مثل : مِثَلُ، عَدِلَ، جِدَعُ، ذِكِرُ، ذَبِحَ، إِطَلُ (خاصرة).
١٠. بناء "فِعِلْ" ، مثل : إِبِلُ، إِبِطُ، إِطَلُ (الخاصرة).
١١. بناء "فِعِلْ" ، مثل : ضَلَعُ، زِيمُ (المتفرق من اللحم)، عَنِبُ.

ثانياً : أبنية الرباعي المجرد. وهي خمسة :

١. فَعَّلَ، مثل : جَعَفَرَ، سَلَّهَبَ (طويل). ثَعَلَبَ، عَقَّرَبَ، جَنَدَلَ.
٢. فُعَّلَ، مثل : بُرَّتِنَ، جُرَّشَعُ، بُرَّقِعُ، طُحُّلِبُ، جُوذِرُ، جُنْدَبُ وَحُنْطَبُ، سُوذُدُ. قُنْفُدُ، بُحْتَرُ (قصير).
٣. فِعَّلَ، مثل : زَبْرَجَ (زينة)، خَضِرِمَ، حَرَمِلَ (المرأة الحمقاء). دِعْبِلَ (بيض الضفادع)، نِقْرِيسَ (مرض يصيب المفاصل)، حِصْرِمَ (بخيل).
٤. فِعَّلَ، مثل : دَرِهَمَ، ضَفَدَعَ، هَجَرَ (الطويل)، هَبَّلَعَ.

(١) طُنِبَ، سُرِحَ : جمع سَرُوح، يقال ناقة سرح: أي سريعة. والسَّرِحُ : المال السائم. والطنب حبل يُشدُّ به، وجرز: أرض جدبة.

٥. فِعْلٌ، مثل : هَزِيرٌ (أسد، ضخم)، سَبِطَرٌ (الطويل). فِطْحَلٌ (الضخم)، سَبِحَلٌ (ضخم).

واختلف العلماء في وزن فِعْلٌ نحو : جُخْدَبٌ، سوْدُدٌ (سوْدُدٌ والسوْدُدُ: السيادة)، جوْدَرٌ وحنْطَبٌ (بالضم والفتح) وروى فيها الضم والضم أيضاً نحو: سوْدُدٌ، وجوْدُرٌ. وبرُفَعٌ، وبرُمُعٌ، ونظيرها طُحَلَبٌ (بفتح اللام وضمها).

ثالثاً: أبنية الخماسي المجرد، وهي أربعة :

١. فِعْلٌ، مثل : سَفَرَجَلٌ، شَمَرْدَلٌ (السريع من الإبل)، فَرَزْدَقٌ (عجين).
٢. فَعْلَلٌ، مثل : جَحْمَرِشٌ (عجوز)، قَهْبَلِيسٌ (العظيم). وصَهْصَلِقٌ (المرأة العجوز)، عَجْرَدٌ (المرأة سليطة اللسان).
٣. فُعْلَلٌ، مثل : فُذْعَمِلٌ (ضخم)، وخُبَيْعِنٌ (ضخم)، فُذْعَمِلٌ، فُبَيْعِرٌ، وخُذْعِيلٌ (الباطل).

٤. فِعْلَلٌ، مثل : قِرْطَعْبٌ (أي شيء)، وجِرْدَحَلٌ (الضخم من الإبل).

٥. فُعْلَلٌ، مثل : هُنْدَلِيعٌ (اسم لبقلة)، وكُنْهَيْلٌ (شجر عظيم).^(١)

ولا يوجد في العربية أسماء سداسية مجردة، فما وجد سداسياً أو سباعياً ففيه زيادة نحو : سلسبيل، واحرنجام، فالأصل : سلسل، وحرجم.

ب - الاسم المزيد :

أقل الأسماء ثلاثة حروف، وأقصاها سبعة، الثلاثي منها مجرد لا زيادة فيها، وما دونه يحتمل الزيادة في الرباعي والخماسي، فقد يكون مجردين، والسداسي منها والسباعي مزيد ، وتأتي الزيادة في الثلاثي بحرف إلى أربعة، ليكون رباعياً أو خماسياً أو سداسياً أو سباعياً، وتأتي الزيادة غالباً في الخماسي بحرف واحد، وندر فيه زيادته بحرفين.

(١) ارجع إلى التتمة في التصريف ص ٤٠، ٤١

أولاً - مزيد الثلاثي :

١ - مزيد الثلاثي بحرف، وتأتي في المواضع التالية : قبل الفاء في وزن : أفعال : أحمر، أجدل (من أسماء الصقر). وإثمد (حجر الكحل). والتاء في : ترتب، تنفل (ولد الثعلب)، وبعد الفاء نحو الألف في: كاهل، خاتم، والهمزة في "شامل" (ريح)، والنون في عنسل (الناقة السريعة). والواو في كوثر، جوهر، والياء في "ضئعم" وبعد العين كالواو في ظهور، بخور، والألف في حصان، جواد، جماد، جبان، والياء في يمين، غريب.

وبعد اللام كالألف في حُبلى، سُمى، واللام في طيسل (كثير، والأصل طاس يطييس)، وعُتلّ، والتاء في "دولة"، "خدعة".

٢ - مزيد الثلاثي بحرفين : تفعّال نحو : تمسّاح، تمثال، تنبال، تلعب. فيعال نحو : عيزار، قيذار، غيداق. فعيل نحو حمير، سكيّت، صديق. أفْعولة نحو : أعجوبة، أضحوة. فعوعل نحو : حصوُصي، حزوزي، مروزي. فعيلي : خليفي، زليلي. التفعيل نحو: التحطيم، التفسير، والإفعال، نحو : الإكثار، الإعمار. وإفعل نحو : إزميل، إبريق. يفعول نحو : يعسوب (جراد أو كبير النخل)، يعقوب، ومثل : تفاعل : تخاصم، تقاتل.

التفعل : تقدّم. تحطّم، وفُعالة : نحو : حُتالة، عُجالة، كُناسة. وفَعَلَى، نحو: العَلَندى (الصلب الشديد)، وعكّنبى (العنكبوت). وفُعَالَى نحو : قُدَامَى وسَلَامَى، فُصَارَى. فَاعُول نحو : خَابور، حادور، ناعور. أفْعُول نحو : أسُوب، أفْحُوص، أُنبُوب.

٣ - المزيد الثلاثي بثلاثة أحرف : نحو: انفعال: انكسار، انحطاط، وافتعال، نحو: اجتماع، اتصال. أفعال: احمرار، اصفرار.

٤- المزيد الثلاثي بأربعة أحرف : نحو : استفعال : استخدام، واستخراج، فُعَالِيَة نحو : الهباريّة (ما يسقط من مشط الرأس)، الخُنَاقِيَة (مرض يصيب الحلق). أفْعِيْعَال نحو : اعْشِيْشَاب واشهِيْبَاب، وأفْعُوَال، نحو : اجلُوَاد، واعلُوَاط،

فَعَالِيَةٌ نحو : كَرَاهِيَةٌ، رِفَاهِيَةٌ، سَوَاسِيَةٌ، رِبَاعِيَةٌ، يَمَانِيَةٌ.

ثَانِيًا : مَزِيدُ الرِّبَاعِيِّ :

١ - مَزِيدُ الرِّبَاعِيِّ بِحَرْفِ :

❖ مَزِيدُ فَعَالِلٍ نحو : عَطَارِدٍ، فُرَافِرٍ، عُرَاعِرٍ.

❖ مَزِيدُ فَعَلِيلٍ، نحو : دِهْلِيْزٍ، قَنْدِيلٍ.

❖ مَزِيدُ فَعَالِلٍ، نحو : سِرْدَاحٍ (نَاقَةٌ طَوِيلَةٌ)، حِمْلَاقٍ (بَاطِنُ أَجْفَانِ الْعَيْنِ).

❖ مَزِيدُ (فَعَالِلٍ)، نحو : عَذَافِرٍ (الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ)، وَعَلَايِطٍ (الضَّخْمِ).

❖ مَزِيدُ فَعُولٍ، نحو : عَصْفُورٍ، زُنْبُورٍ (الْوَاوُ زَائِدَةٌ).

وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مَصَادِرُ الرِّبَاعِيِّ الْمَزِيدِ بِحَرْفِ نحو : النَّفَعْلُ نحو : التَّنَدْرِجُ، وَتَسْرَهْفُ. وَفَيَعْلُولُ نحو : عَيْطُمُوسُ (تَامَةُ الْخَلْقِ)، حَيْتَعُورُ (لَا يَدُومُ عَلَى الْعَهْدِ).

٢ - مَزِيدُ الرِّبَاعِيِّ بِحَرْفَيْنِ : فَيَصِيرُ سَدَاسِيًّا، وَيَأْتِي الْحَرْفَانِ مَجْتَمِعِينَ أَوْ

مَتَفَرِّقِينَ :

أ- مَجْتَمِعِينَ بَعْدَ اللَّامِ الْأُولَى فِي نحو : قَنْدَوِيلٍ (العَظِيمُ الرَّأْسِ) زَادَ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ بَعْدَ اللَّامِ الْأُولَى، وَالْأَصْلُ : قَنْدَلٌ. وَنحو : طَرِمَاحٍ (الطَوِيلُ) زَادَ فِيهِ الْمِيمُ وَالْأَلْفُ، وَالْأَصْلُ : طَرْمَحٌ. أَوْ يَزِيدُ الْحَرْفَانِ بَعْدَ اللَّامِ الثَّانِيَةِ، نحو : عَقْرِيَاءٍ (فِي عَقْرِبِ)، وَعَنْكَبُوتٍ (فِي عَنكَبِ)، وَقَمْطَرِيرٍ (الشَّدِيدُ الْعَبُوسُ مِنْ قَمْطَرٍ). وَبِرَنْسَاءٍ (النَّاسُ أَوْ الْبَشَرُ، مِنْ بَرْنَسٍ).

ب- مَتَفَرِّقِينَ، وَذَلِكَ قَبْلَ الْفَاءِ، وَبَعْدَ الْعَيْنِ فِي : مُحْرَجَمٍ (المَجْتَمِعُ، مِنْ حَرَجَمٍ). أَوْ قَبْلَ الْعَيْنِ، وَاللَّامِ الثَّانِيَةِ نحو : خَيْتَعُورٍ (الْمَتَغَيِّرُ، مِنْ خَتَعَرٍ). أَوْ قَبْلَ اللَّامِ الْأُولَى، وَالثَّانِيَةِ نحو : كَنَابِيلٍ (مَوْضِعٌ، مِنْ كَنْبَلٍ). أَوْ قَبْلَ اللَّامِ الْأُولَى وَبَعْدَ الثَّانِيَةِ نحو : حَبَوَكَرِيٍّ، (الدَّاهِيَةُ، مِنْ حَبَكَرٍ).

٣ - الرباعي المزيد بزيادة ثلاثة أحرف : فيصير سباعياً، نحو : اَحْرِنَجَام (مصدر احرنجم)، وَعَرَقُقَصَان (اسم نبات)، وِبِرْئاسَاء (قلنسوة طويلة، ومشيئة).
ثالثاً : مزيد الخماسي :

ويكون مزيداً بحرف أو حرفين فقط، فأقصى حروف الأسماء سبعة.

أ- الخماسي المزيد بحرف، فيصير سداسياً، وهذه الزيادة تكون مداً نحو الياء قبل اللام الأخيرة في سلسبيل، وعَلْطَمِيس (المرأة الشابة القوية)، ودرْدَبِيس (الداهية)^(١) وتأتي الزيادة على ثلاثة أوزان :

وزن "فَعْلَلِيل" في نحو : ناقة جَلْفَرِيز (صلبة عظيمة)، وحب حَنْبَرِيت : خالص. ورجل خَنْشَلِيل (الماضي في أموره)، وزَنْجِيل (اسم معرب). عندليب (طائر). ناقة عنتريس. امرأة صَهْصَلِيق (صَحَابَة). سلسبيل (ماء سهل المدخل في الحلق)، قمطير (كثير).

وزن "فَعْلُول"، نحو : قِرْطُيُوس (الداهية)، ووزن فَعْلَى وتقع الزيادة فيه بعد الآخر، نحو : قَبَعْرَى (الجمل الضخم الغزير الشعر) زنة فَعْلَى.

ب- الخماسي المزيد بحرفين، فيكون سباعياً، وهو نادر، وذلك في صَبَغَطْرِي (الجمل الضخم العظيم)، ومنه ما تلحق به تاء التأنيث نحو تَبَعْثَرَاة.

ج- الخماسي المزيد بثلاثة أحرف، فيكون ثمانية، وهو مختلف فيه، وليس له إلا شاهد واحد، وهو : قَرَعْبَلَانَة (دويبة عريضة محببنة)^(٢).

(١) ارجع إلى كتاب : التصريف للدكتور صلاح رَوَاي، مكتبة الزهراء ص ٤١، ٤٢.

(١) ارجع إلى التصريف الجزء الثاني : الدكتور صلاح رَوَاي، ص ٤٣.